

لا يجرم كل من اذركين عندهم في المسئلة نص ولا قول صحابة
او واحد منهم ولا اثر من رسل وضميف عدلوا الا حصل
الخامس وهو القياس فاستعملوه للضرورة وقد
قال الحد في كتاب الحلال سالت الشافعي رحمه الله
عن القياس فقال اعان بصا اليه عند ضرورة او ما هذا
معناه فبذات الاصول الخمسة عن اصول فتاوىهم وعليها
مدراها وقد يتوقفون في الفتاوى المتعارضة لادلة عندهم
او في اختلاف الصحابة فيها او لعدم اطلاعهم فيها على اثر
عبد السلام وكان الهام احمد في ما يستدل بما فيه
الاختلاف فيقول لا ادري وقال عبد الله بن احمد
كنت اسمع ابني يقول ما يستدل فيقول لا ادري ويقف اذا
كانت مسئلة فيها اختلاف وكثيرا ما يقول بل غيره
قال في الامام وقد حرم الله القول عليه بغير علم في
الغيب والقضا وجعله في المرتبة العليا منها فقال
تعالى قل انما حرم رسول الله ما اظن من احوالهم
والاثر والى بغير الحق وان تشروا بالله عالم يتزل به سلطانا
وان تقولوا على الله عالا نقول ان مراتب المحرمات
اربع مراتب وبدا باسرها وهي الفواحش ثم نبي بها
صواعق ثم ما منها وهو الاثم والظلم ثم ذلك مما هو
اعظم تحريا وهو الشرك به سبحانه ثم ما هو شد
تحريما من ذلك كله وهو القول عليه بلا علم وهذا يع

القول عليه سبحانه بلا علم في اسائه وصفاته وافعاله
وفي دينه وشريعته قال تعالى ولا تقولوا لما تصف
الستتم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على
الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلح
متاع قليل وفيه عذاب اليم فتقدم اليهم بالوعيد على
الكذب عليه في احكامه وتقولون ما لم يحرمه هذا حلال
حرام وما لم يحمله هذا حلال وهذا بيان منه سبحانه
وتعالى انه لا يجوز للعبد ان يقول هذا حلال وهذا حرام
الا لعلمه ان الله حلاله او حرمه وقال بعض السلف
لينق الله احكامه ان يقول احل الله لي ما يحرم لزام
فيقول له الله كذبت لم حرم لزام احل الله فلا ينبغي
ان يقول ما لم يعلم وورد الوحي للمؤمن عليه بحمله
او تحريمه احل الله وحرم الله بحمد التقديرا وانما يتل
وقدر في النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
اميره يري ان يتزل عدوا اذ احاصره على حكم الله وقال
فانك لا تدري ان تصيب حكم الله فيهم ام لا ولكن انزلهم
على حكمك وحكم اصحابك فان ظفرك في ذوق بين حكم
الله وحكم الامير المحمدي ومن ان يسي حكم الجاهل في دين
حكم الله ومن هذا الكذب الكاذب بين يدي امير المؤمنين
ع من الخطاب حكم الله به فقال له انما امرى الله امير
المؤمنين ع فقال لا تقول هذا ولكن قل هذا امرى

في مسئلة سمعت ابي يقول لا قال عليه الرحمن من امره
رسال رسول الله صلى الله عليه وآله في مسئلة
فقال لا ادري فقال يا ابا عبد الله نعم نقول لا ادري
قال نعم فابغ من وراك في الادري وقال عبد الله
ابن احمد

القول